

موندياك 2014



حدث في الموندياك

ادفع تبقء على قيد الحياة في موندياك البرازيل

الأماكن المراقبة، وهي أنظمة يستخدمها الجيش الإسرائيلي في عملياته. لكن وفي ظل تركيز الحكومة البرازيلية على ضمان أمن الملاعب والفنادق الخاصة بالبعثات وغيرها من المواقع المرتبطة بتنظيم الموندياك بشكل مباشر، هناك من يبحث عن أمن فردي. ولهذا السبب كانت البعثة الألمانية مثلاً قد استقدمت معها رجال أمن خاصين بها من عناصر المخابرات الألمانية لحماية البعثة خلال وجودها في البرازيل.

أما الأمر اللافت أكثر فهو أن الموندياك نشط أعمال شركات الحماية الخاصة، إذ ذهب أثرياء كثيرون إلى تخصيص مبلغ لتوظيف أمنيين يمكنهم حمايتهم طوال فترة وجودهم في البرازيل، وخصوصاً بعد التحذيرات التي أطلقتها الشرطة للقادمين بأنه لا يفترض بأي شخص السير وحده ليلاً أو إظهار الأموال في أماكن عامة أو الدخول في جدال أو عراك في حال تعرضه للسرقة لأن هذه المسألة قد تتسبب بمقتله.

ويتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يطلبون الحماية الخاصة إلى 60 ألف شخص سيدفعون بين 10 آلاف و20 ألف دولار للحصول على هذه الخدمة، ما سيحرك هذا القطاع الذي سيكسب 12 مليون دولار، حيث سيكون 170,000 رجل أمن خاص في الخدمة التي تشمل توظيف سائق خاص أيضاً يحمل سلاحاً ويبعد الزائر عن المناطق الساخنة في البلاد. والخدمة الأخيرة تبلغ تكلفتها بين 1500 و3000 دولار يومياً. إذ، بعد تكاليف السفر والفنادق الباهظة وتذاكر الملعب التي بلغت أسعارها أرقاماً خيالية، ادفع تبقء على قيد الحياة في موندياك البرازيل.

24 جهازاً للمخابرات ينشطون في حماية أمن البطولة



وبرامج يمكنها حتى مراقبة المراسلات على شبكة «الإنترنت» واختراق مواقع التواصل الاجتماعي أو أي شيء يمكن الاشتباه به ويرتبط بالتخطيط لأمر ما. شبكة «أن بي سي نيوز» الأميركية كانت قد أشارت إلى أن الجهات البرازيلية استعانت برجال الين أميركيين للكشف عن القنابل، وبطائرات من دون طيار إسرائيلية للتجسس بها فوق الملاعب، إضافة إلى دبابات ألمانية مضادة للطائرات، بينما تعاقدت مع شركات أمنية إسرائيلية لتزويدها بنظام كاميرات قادر على تحليل التحركات في

خضم تحضيراتها للموندياك، فذهبت إلى تخصيص 840 مليون دولار أميركي لتأمين الموندياك بالشكل المثالي. والمبلغ المذكور لم يكن سوى جزء من خطة ضمت البرازيل إلى بلدان أخرى طلبت مساعدتها في تأمين أفضل الظروف الممكنة لتدوير أي مشكلات أمنية قد تحدث، رغم تأكيدات أجهزة الاستخبارات أنه يستبعد حتى الآن حصول أي عملية إرهابية. وبطبيعة الحال، 24 جهازاً للمخابرات يعملون على تحليل الصورة في البرازيل، وذلك عبر كاميرات وأجهزة استشعار

شريك كريم

البرازيل، أحد البلدان الأقل أمنياً في العالم، وحيث معدل الجريمة مرتفع. البرازيل حيث الأجواء السياسية والاجتماعية مضطربة، والثورة على الظروف المعيشية قائمة. البلاد نفسها تستضيف اليوم كأس العالم في اختبار أمني كبير لقدراتها، وهي التي تترقب أصلاً استضافة تظاهرة كروية أكبر من حيث عدد الرياضيين الوافدين، وتمثل بدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستحتضنها ريو دي جانيرو عام 2016. قبل انطلاق الموندياك، كان الترقب سيد الموقف. الكل سال عن مدى إمكان وصول البرازيل بالموندياك إلى بز الأمان، مع تصاعد حدة الاضطرابات الناتجة من التظاهرات في مختلف أرجاء البلاد، والمناهضة لاستضافة أهم حدث كروي على وجه الأرض.

فعلاً، كان الأمن النقطة الأهم التي أثارت اهتمام الجميع، من وافدين إلى البرازيل، ومن جهات منظمة ومشاركة في الحدث. لكن حتى يومنا هذا، مزت الأمور على خير. البعض قال إنه بسبب دخول الغالبية الساحقة من البرازيليين في موجة الموندياك، والبعض الآخر اعتبر أن الإجراءات المتخذة أرسيت حتى الآن بطولة من دون مشاكل أمنية تذكر. طبعاً، الحالة عينها عاشها العالم قبل أربعة أعوام عندما استضافت جنوب أفريقيا فعاليات الموندياك، وحيث معدل الجريمة مرتفع أيضاً. لكن البرازيل، بسبب ضخامة مساحتها الجغرافية وتنوع المشكلات الحاصلة في البلاد، تركت عملاً كبيراً أمام الجهات الأمنية المرافقة للحدث. وهذا الأمر درسته الحكومة البرازيلية في



رجل أمن خاص يبعد مشجعا اقتحم ملعب تمارين المنتخب الفرنسي (ا ف ب)

حلم الأرجنتين أمام حاجز بلجيكا وهولندا أمام «فخ» كوستاريكا

مباريات اليوم

الأرجنتينيين بالقلق حتى صافرة ختام مباراتهم.

هولندا x كوستاريكا

هل تتواصل المفاجأة الكوستاريكية في ملاعب البرازيل؟ هذا، بالتأكيد، السؤال الأبرز الذي يطرح نفسه عندما تدخل كوستاريكا مواجهتها أمام هولندا، الليلة الساعة 23:00، في ختام مباريات الدور ربع النهائي.

المنطق يقول بأن احتمال وصول كوستاريكا إلى نصف النهائي يبدو ضئيلاً أمام منتخب «الطواحين» وقوته الهجومية الضاربة وخبرته الكبيرة، غير أن «تيكوس» ألغى كلمة «منطق» من قاموس هذا الموندياك عندما أطاح إيطاليا وإنكلترا من دور المجموعات وتصدر المجموعة الرابعة أمام الأوروغواي، ليعود ويقصي اليونان من دور الـ 16 رغم أنه أكمل المباراة منذ الدقيقة 66 بعشرة لاعبين.

ويجدر بالهولنديين توخي الحذر من ثلاثي كوستاريكا الخطير: كريستيان بولانيوس، براين روبين وجويل كامبل، وإيجاد الحلول للوصول إلى شبك الحارس المتألق كيلور نافاس.

في المقابل، فإن هولندا تمنى النفس بأن يتابع أرين روبين تآلقه وأن يستعيد روبين فان بيرسي حاسته التهديدية وأن يواصل ويسلي سنايدر استفاقته، إذ بدأ واضحاً أن هؤلاء النجوم هم سبيل «الطواحين»، الذي سيفتقد الليلة جهود «المحارب» في وسط الميدان نايجل دي يونغ للإصابة، نحو اللقب.

التي أنجزها، وخصوصاً بعد الأداء اللافت الذي ظهر عليه الشاب كيفن دي بروين وخطف من خلاله الأنظار من إيدين هازار المدعو لتقديم مستوى شبيه لذلك الذي ظهر عليه مع تشلسي الإنكليزي في الموسم المنقضي. كما أن البلجيكيين يتميزون بامتلاكهم مقعد بدلاء هو الأفضل والأكثر نجاحاً في البطولة، حيث إن تبديلات فيلموتس صنعت الفارق تماماً في المباريات السابقة، وهذا ما سيُشعر

محالة، إلى أن يكونوا على مستوى الحدث وأن يمدوا يد العون لميسي في مواجهة منتخب لا يستهان به على الإطلاق. إذ بعد الشكوك التي رافقت الأداء البلجيكي في دور المجموعات وحسمه المباريات في الدقائق الأخيرة، فإن منتخب المدرب مارك فيلموتس ظهر بوجه هجومي مرغّب أمام الولايات المتحدة، إذ يكفي للدلالة على ذلك أنه أدخل حارس الأخيرة تيم هاورد التاريخ الموندياكي بكمّ التصديتات

تصطدم الأرجنتين بأول خصم جدي لها في موندياك البرازيل عندما تواجه بلجيكا، اليوم الساعة 19:00 بتوقيت بيروت، في الدور ربع النهائي.

ولا شك في أن المدرب أليخاندرو سابيل ولاعبيه يدركون جيداً أن هذه المباراة تختلف كلياً عن المواجهات الأربع السابقة لهم في البطولة، وأن الظهور بالصورة ذاتها التي كانوا عليها في تلك المباريات قد يكون مكلفاً جداً هذه المرة، وكفياً بأن يقضي على الحلم الأرجنتيني.

كذلك، لا شك في أن كلمات «الأسطورة» ديبغو أرماندو مارادونا تلخص حال «راقصي التانغو»، إذ اعتبر أنهم لم يقدموا بعد سوى 40 في المئة من قدراتهم، وأن الأرجنتين لا يمكن أن تكون «فريق ميسي»، في إشارة إلى الدور الذي لعبه «ليو» حتى الآن في الوصول إلى ربع النهائي.

إذ، ما هو واضح وجلي حتى الآن أن الأرجنتين تتحمل فقط بميسي، مع بعض المساعدة من أنخيل دي ماريا الذي استفاق في المباراة الأخيرة أمام سويسرا في دور الـ 16، وهذا الأمر إذا ما استمر في المباراة أمام «الشياطين الحمر» فإنه سيكون «قاتلاً» للأرجنتينيين، وذلك انطلاقاً من قوة البلجيكيين وحارسهم نيبو كورتوا، ما قد يجعل من مهمة ميسي أكثر صعوبة، هو الذي، لا شك، يحلم الآن بتكرار ما فعله مارادونا أمام بلجيكا بالذات في نصف نهائي موندياك 1986 في المكسيك في الطريق نحو اللقب الثاني للبلاد.

من هنا، فإن لاعبي «التانغو» مدعوون، لا



مواجهة مثيرة بين ميسي وهازار (ا ف ب)